Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لينام . . لا . . لا . . لست أخاف البحر بل أحبه يا أناندا يا أختي أحب كل اللغز في وجهه ، كلّ السر في صوته ، متقلب دائماً ودائماً هو ذاته .

أناندا : (مبهورة) أنت تحدثني أيها الأمير انجالي كما لم يحدثني قَمُ رجل من قبل . . الكلمات ، كلمات كل يوم ترتدي كل هذا النور لكي تضوع فجأة كلّ طبقات الظلمات . .

البحر . . البحر . . البحر . . أهو أيضا أخُ روحي؟

أنجالي : روحك ليست ملكك يا أناندا ، وروحي ليست روحي ، هي كالموجة على الصخر ، هدب قوة هائلة لا حَدَّ لَها ، فتاتٌ يموت ويولد في سقطة اندفاعه وينبعث من جديد لكي يبدأ من جديد . من جديد . مساره نحو اللانهائي نحو أصله . أين يقف البحر؟ أين تبدأ الموجة؟ ولكننا مثل النبتة الصغيرة المتضعة تحت سفح الجبل نرتجف نحن أيضا رجفة طويلة ، رجفة الفضاء المريض ، رجفة القطب في رقصة الكون .

أناندا : ياللعجب ياللعجب إنَّ ضوءاً يفيض على المستنفع الذي كان وجهي يتعثر فيه ولكن أنت أيها الأمير أنجالي هل تحسُّ الرجفة التي يهتز لها جسد أناندا وتقذف بروح أناندا التي يمضها الألم في دوامة تدور بها .

أنجالي : أي رجفة يا أختي؟

آه . . اهتزاز النجم بالانفعال ، حُمّى الحجر . إن روح الأمير تدرك إيقاعهما ورنينهما لكن آلام أناندا وحدها ، آلامي لا تدوّى إلا في الخواء ، في صمت الأرض والليل (تخفي وجهها بيدها وتبكي) .

أنجالي : (بغاية العلوية) لماذا تبكي أناندا ، أختي؟ أيّ عذاب يرين فجأة على ضوء السعادة التي تستحقها الزوجة المحبوبة ، على البهجة الموعودة لأمّ المستقبل . إنَّ كل القلوب في المملكة تنبض وتختلج بالأمل المعلّق في جنبيك ، الأفق منذ اللحظة يرتعد بالنشوة للأمير «كاشجار» وحده يا أخت ، القدرة على أن يضرب بالرمح في أغوار الهاوية ، رؤوسَ الثعابين التي تتلوى ، وهي تحلم بالشمس .

أناندا : ولكن أنت . هل تعرف أنت هذا الألم ؟ هذا الألم هو ألم أرضكم ، من عنصر